جمعية خدمة المحتوى
الإسلامي باللغات

تأهيل الدعاة المعرفين بالإسلام

حقيبة المتدرب

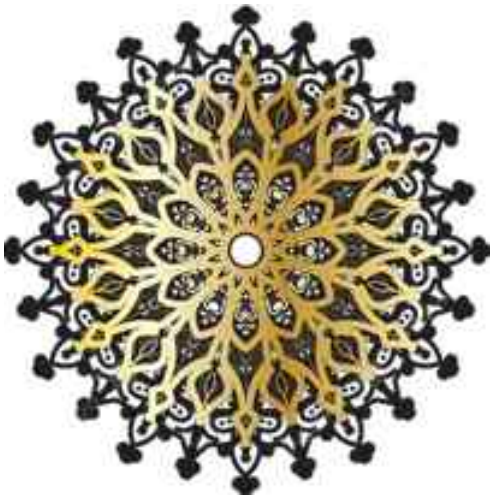

بسم الله الرحمن الرحيم

المخطط العام للبرنامج التدريبي

اليوم	المحاور	الوقت		العنوان
الأول	١	٠٩:٣٠	٩:٠٠	مقامات الدعوة إلى الله
	٢	١٠:١٥	٠٩:٣٠	لماذا ندعو إلى الإسلام؟
	٣	١١:٠٠	١٠:١٥	أخلاقيات الداعية والتزكية الذاتية
	٤	١٢:١٥	١١:٠٠	مهارات الداعية المؤثّر
	--	١٢:٥٠	١٢:١٥	استراحة صلاة
	٥	١:٣٠	١٢:٥٠	مهارات الجدل في الحوار الدعوي
	٦	٢:٠٠	١:٣٠	رسالة مقترحة لبدء الحوار والدعوة للتأمل والتواصل
الثاني	١	٠٩:٣٠	٩:٠٠	مهارات مهمة في التعامل مع المترددين
	٢	١٠:١٥	٠٩:٣٠	المنطلق في مخاطبة سائر المدعوين
	٣	١١:٠٠	١٠:١٥	تدريب عملي لدعوة من يعبد الأصنام
	٤	١٢:١٥	١١:٠٠	تطبيق عملي لأسئلة منطقية تُبطل عقيدة النصارى
	--	١٢:٥٠	١٢:١٥	استراحة صلاة
	٥	١:٣٠	١٢:١٥	المنهج الشرعي في الاستدلال على الملاحدة
	٦	٢:٠٠	١:٣٠	الحكمة والتدرج في الدعوة إلى الله

نشـــــاط استهلالـــــي

قبل أن نبدأ .... اسأل نفسك

- **س/ ما الذي دفعني للمشاركة في دورة تأهيل الدعاة المعرفين بالإسلام؟**

.....

.....

.....

.....

- **س/ ما الذي أخطّط أن أفعله بعد هذه الدورة؟**

.....

.....

.....

.....

.....

.....

اليوم التدريبي الأول

- موضوعات الجلسات:

م	العنوان	المدة
١	مقامات الدعوة إلى الله	٣٠ د
٢	لماذا ندعو إلى الإسلام؟	٤٥ د
٣	فضل الدعوة إلى الله	٤٥ د
٤	أخلاقيات الداعية والتزكية الذاتية	٤٠ د
٥	مهارات الداعية المؤثّر	٤٥ د
٦	مهارات الجدل في الحوار الدعوي	٦٠ د

- أهداف الجلسة:

- أن يتعرف المتدرب على مقامات الدعوة الى الله.
- أن يدرك المتدرب أهمية الدعوة إلى الله.
- أن يدرك المتدرب طرق الحوار والتواصل الفعال.
- أن يلم المتدرب بمهارات الجدل والتأثير.

الدعوة إلى الإسلام – رسالة هداية ومسؤولية شرعية

الدعوة إلى الله أمانة كبرى ورسالة خالدة، تتعلق بهداية الناس وإنقاذهم من النار.

أدلة على عِظَم شأن الدعوة:	الدعوة وظيفة الأنبياء وأتباعهم :	القرآن رسالة عالمية:	مسؤولية الصحابة والدعاة من بعدهم:	التذكير بمسؤولية الدعوة في واقع الأمة:
﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ فالدعوة أعظم القول وأشرفه.	كل الأنبياء بُعثوا لدعوة الناس إلى التوحيد وعبادة الله وحده.	﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾.	الصحابة رضوان الله عليهم انتشروا في الأرض بعد وفاة النبي ﷺ لنشر الإسلام.	نحتاج اليوم لإعادة ترسيخ مسؤولية الدعوة في الأمة.
قال النبي صلى الله عليه وسلم : "بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً" تكليف وتشريف وتخفيف".	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ من رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾.		المسلمون الأوائل فهموا أن الإسلام ليس دينًا محصورًا في المساجد، بل رسالة إلى العالم.	يقول ابن تيمية: "واجب على الأمة أن يبلغوا ما أُنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ".

.....

.....

.....

[redacted] لكل مقام خصوصيته:

قال ابن عثيمين – رحمه الله –

مقام الدعوة العامة:	مقام الحوار والنقاش من غير مناظرات:	مقام المناظرة العلنية والرد على الشبهات:	مقام الإفتاء:
مطلوب من كل مسلم أن يدعو إلى الأمور الظاهرة ويبلّغ من كتاب الله تعالى ولو آية.	يمكن لكل طالب علم أن يدعو إلى الشيء الذي تعلّمه دون الخوض في الأمور التي لا يحسنها.	يتطلب التأهل الكامل في الجدال والمناظرة، ويحتاج إلى رصيد معرفي واسع، ولا يجوز أن يدخل فيه إلا المتخصصون.	خاص بأهل العلم الذين لديهم القدرة على إصدار الفتاوى وتوضيح الأحكام الشرعية.

"إذا كان الإنسان على بصيرة فيما يدعو إليه فلا فرق بين أن يكون عالماً كبيراً يشار إليه، أو طالب علم مجداً في طلبه، أو عامياً لكنه علم المسألة علماً يقيناً .. فإن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (بلغوا عني ولو آية) ولا يشترط في الداعية أن يبلغ مبلغاً كبيراً في العلم، لكنه يشترط أن يكون عالماً بما يدعو إليه". ".

ويقول في موضع آخر: "ولكني إذا قلت إن الأولى بالداعية أن يتعلم قبل أن يدعو فليس معنى ذلك أن أقول لا يدعو ما دام يتعلم! لا. يدعو وهو يتعلم، يدعو إلى مسألة واحدة علمها وأتقنها وأجادها وبذلك يكون متعلما وداعيا كما قال النبي ε: "بلغوا عني ولو آية" يعني ولو آية من كتاب الله أو مسألة واحدة من مسائل الدين، وليس الداعي أو المبلغ لا يمكن أن يكون داعياً أو مبلغاً إلا إذا حفظ أصول الدين وفروعه".

قصة إسلام شاب من النمسا

ًا من عوام المسلمين قال له: هل تؤمن بوجود خالق؟ قال: نعم، ثم قال له هل تؤمن بأن الخالق أرسل رسولاً اسمه محمد؟ قال له مجاملةً: نعم.

فلّقنه الشهادتين فأسلم وشرح الله صدره وبحث فازداد يقينًا بالإسلام ثم أصبح من الدعاة واهتدى على يديه خلق كثير.

فضل الدعوة إلى الله وأثرها الباقي

الدعوة إلى الله ليست عملاً صالحاً فحسب، بل هي من أعظم الأعمال وأجزلها أجرًا، وأبقاها أثرًا بعد الموت، قال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه: "فوالله لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ" (متفق عليه).

وكل من اهتدى بسبب دعوتك فإن لك مثل أجر كل حسنة يعملها، قال ﷺ: "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا" (رواه مسلم) .

الدعوة تدخل ضمن الأعمال الثلاثة التي لا تنقطع بعد الموت: "علم يُنتفع به"، كما قال النبي ﷺ: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له" (رواه مسلم).

كل شيء يدعو ويثني على الداعية، قال النبي ﷺ:"إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت، ليُصلون على معلّم الناس الخير" (رواه الترمذي).

الدعوة سبب للرفعة والاصطفاء: يقول ابن القيم–رحمه الله–: "فالدعوة إلى الله تعالى هي وظيفة المرسلين وأتباعهم، وهم خلفاء الرسل في أممهم، والناس تبع لهم، والله سبحانه قد أمر رسوله أن يبلغ ما أنزل إليه، وضمن له حفظه وعصمته من الناس، وهكذا المبلغون عنه من أمته، لهم من حفظ الله وعصمته إياهم بحسب قيامهم بدينه وتبليغهم له. وقد أمر النبي –صلى الله عليه وسلم– بالتبليغ عنه ولو آية، ودعا لمن بلّغ عنه ولو حديثًا، وتبليغ سنته إلى الأمة أفضل من تبليغ السهام إلى نحور العدو، لأن ذلك التبليغ يفعله كثير من الناس. أما تبليغ السنن فلا تقوم به إلا ورثة الأنبياء وخلفاؤهم في أممهم".

لماذا ندعو إلى الإسلام؟

يقول ابن باز –رحمه الله–: "عند قلة الدعاة، وكثرة المنكرات، وغلبة الجهل، تكون

- القيام بالواجب الشرعي الذي أمر الله به
- الجهل بحقيقة الإسلام
- أكثر الناس غافلون عن الدين
- تصحيح الصورة المشوّهة عن الإسلام
- وجود فرص ومساحات للدعوة

الدعوة فرض عين على كل واحد بحسب طاقته".

الدعوة إلى الإسلام قمة الرحمة بالإنسان

الدعوة إلى الإسلام ليست تقحماً أو تدخّلًا في شؤون الآخرين، بل هي قمة الرحمة بالإنسان، وذروة الإحسان إليه.

الدعاة يخرجون الناس من الظلمات إلى النور

يحررونهم من الخرافة إلى الحقيقة، ومن عبادة الشهوات إلى عبادة خالقهم.

هناك من ينتظر الدفعة الأخيرة فقط!

هناك من يريد الإسلام، لكنهم لا يعرفون طريقة الدخول فيه!

قصة رجل كان نصرانيًا

وحين عُرض الإسلام عليه قال: "منذ مدة وأنا أريد أن أدخل في الإسلام وأعلم أنه الحق، ولكن لم أجد وقتا لأذهب إلى لمركز الإسلامي، كنت أظن أن الدخول في الإسلام يحتاج أن يكون في المسجد وله طقوس خاصة".

ثم أسلم مباشرة حين علم أن الدخول في الإسلام لا يحتاج إلى طقوس ولا يلزم أن يكون في المسجد، ثم سألنا أنفسنا: **ماذا لو تأخرنا عليه ومات على غير الإسلام؟!!**

همسات دعوية

الناس في انتظارك أيها الداعية!

هناك من قد قرأ وسمع وتبين له الحق، لكنه ينتظر فقط من يأخذ بيده ويقول له:

"قل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله".

- تخيل أنك ترى إنسانًا يحترق، هل تتركه؟

كن خير وارث – أمة الدعوة والرسالة

اختار الله تعالى هذه الأمة لتُبلّغ دينه وتُخرج الناس من الظلمات إلى النور، ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

هل يليق بخير الأمم أن تنشغل بسفاسف الأمور بينما الناس من حولنا لا يعرفون شيئاً عن الإسلام؟

في كل يوم يموت أكثر من ١١٠ آلاف إنسان على غير الإسلام!

كم منهم من قصّرنا في إبلاغ الدعوة إليه؟

كم منهم من سيقول يوم القيامة: "هذا المسلم كان بإمكانه دعوتي ولم يخبرني عن الإسلام "!؟

قم وأدِّ الأمانة

قم يا أخي، فقد حُمِّلت أمانة عظيمة ومسؤولية كبيرة، أمانة لا تتوقف عند حدودك الشخصية، بل تتعداها إلى كل من حولك، بل إلى العالم أجمع.

إنها أمانة الدعوة إلى الله، أمانة إيصال نور الإسلام لمن لم تبلغه الرسالة كما ينبغي.

كيف يهدأ لك بال وأنت تعلم أن هناك ملايين البشر يعيشون في ظلمات الجهل والكفر، لم يسمعوا عن الإسلام أو لم يعرفوه على حقيقته؟

أليس في قلوبنا رحمة بهم؟ قم يا أخي ودع عنك الكسل والتواني، فإن أمتك في انتظار من يبتكرون، يفكرون، ويعملون لإيصال هذا الدين إلى كل بيت في الأرض.

فكر كيف تكون أنت منارة للهدى، وابتكر وسائل تجعل دعوة الإسلام تصل إلى مشارق الأرض ومغاربها.

قم يا أخي، ولا تنتظر غيرك ليقوم بالمهمة. فأنت صاحب الرسالة وأنت المكلَّف بذلك.

لا تنتظر للنتائج.. أنت مأمور بالبلاغ

دعوتك إلى الإسلام ليست مرتبطة بعدد من استجاب، بل بصدق التبليغ وبذل الجهد في سبيل الله ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾

يأتي النبي يوم القيامة ومعه الرجل والرجلان فقط!

وبعض الأنبياء لم يُؤمن به أحد، دورك هو البلاغ المبين، ولست مطالباً بهداية الناس.

- ازرع ولا تتوقف، فربما من دعوته اليوم، يهتدي بعد سنوات.

ندعوهم قبل أن يدعونا إلى دينهم!

قال أحد الدعاة في أمريكا حين سُئل عن سبب اجتهاده في الدعوة: "أدعوهم قبل أن يدعونا فإن لم تبلّغ أنت الحق، جاء غيرك ليبلّغ الباطل.

حرص النبي ﷺ على هداية الناس – منهج وقدوة للدعاة

أعظم من دعا إلى الله هو محمد ﷺ، وكانت هداية الناس هي همّه الأكبر، وغاية رسالته.

– كان عليه الصلاة والسلام حريصًا أشد الحرص على هداية الخلق، حين عرض عليه ملك الجبال أن يُهلك أهل الطائف، قال: "بل أرجو أن يُخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً" (متفق عليه).

– زار الغلام اليهودي وجلس عند رأسه فقال له: "أسلم" فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: "الحمد لله الذي أنقذه من النار" (رواه البخاري).

كان صلى الله عليه وسلم ينتقل بين طرقات مكة وأسواقها، رغم بُعد المسافات وحر شمس مكة، ليبلغ رسالته وينقذ الناس من الجاهلية، وفي المقابل قد يثقل على أحدنا اليوم قطع هذه المسافات بسيارة بلا تكييف!

الدعوة في كل زمان ومكان

النبي ﷺ دعا قومه في طرقاتهم وأسواقهم، لأن الدعوة كانت حاضرة في كل شؤونه، فلم يفوّت فرصة إلا وجعلها سبيلًا للتبليغ، وكان يتتبع الناس في مواسم الحج والأسواق وغيرها لإيصال رسالته.

قال ربيعة بن عباد الديلي: «رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَصَرَ عيني بسوق ذي المجاز، يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، تُفْلِحُوا»، ويدخل في فجاجها والناس متقصفون عليه –أي: متجمعون عليه تعجبًا مما يقول–، قال: فما رأيت أحدًا يقول شيئًا، وهو لا يسكت يقول: «أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفْلِحُوا» (مسند أحمد).

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغرس مسؤولية الدعوة في نفوس أصحابه بعمق، فإذا الصحابة الذين كان يجمعهم مسجد في المدينة النبوية تتناثر قبورهم بين قارات العالم، وتتفرق مضاجعهم الكريمة في فجاج الأرض ونواحيها المتباعدة، ومات كل منهم في صقع من الأرض، إما شهيدًا في معركة، أو داعية ومعلمًا، يستنقذ أمة هالكة، ولا زالت السرج التي أشعلوها في نواحي الدنيا ساطعة مضيئة، تتوارث الأجيال أنوارها ونعيم هداها.

الأخلاق ليست زينة للداعية، بل هي سلاحه ومفتاح القلوب، ومن دونها تضيع الرسالة، ويضعف التأثير.

﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾

التعامل بالحكمة واللين يحوّل العداوة إلى مودة: "فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم"

الرسول ﷺ قدوة في الكرم والإحسان

كان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر، فيُسلم الناس رغبة في الكرم، ثم يُحبّون الإسلام حبًا صادقًا.

الرفق في الجدال والمناظرات

ٹ ٹ ڃ ب ب ڀ ب ڀ ڀ ڀ ڀ ٻ ٻ ٻ وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها: "إن الله يحب الرفق في الأمر كله" (متفق عليه).

الداعية لا ينتصر لنفسه

الداعية الموفّق ينتصر للحق، ويدعو بالحكمة، ويتحلى بالحلم، ويتزين بالتواضع.

الدعوة أمانة، لا ساحة للغرور

إياك أن تُعجب ببلاغتك أو شهرتك أو قدراتك، وتذكر ما أصاب الصحابة ψ يوم حنين حين أُعجب بعضهم بالكثرة فكانت العبرة.

ٹ ڈ ڇ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ڇ

ولنفسك نصيب فلا تهملها

راقب أعمالك، أصلح نيتك، لا تترك وردك من القرآن، الزم الأذكار، أكثر من الدعاء، وكن صادقًا مع الله.

الصدق والبلاغ المبين = (معادلة الدعوة الناجحة)

الدعوة إلى الله تحتاج إلى أسلوب جميل، لكن أهم من الأسلوب: الصدق والصراحة والوضوح، فهي أساس الوصول إلى القلوب.

الحكمة والرفق لا يعني المداهنة وتغيير الحقائق

لا يُقبل أن نخفي الحق بحجة اللين، ولا أن نُداهن على حساب العقيدة.

الطبيب الصادق يُنقذ المريض

لو كتم الطبيب حقيقة مرض مريضه بدافع الرحمة، وتسبب في موته فهل هذه رحمة أم خيانة؟ كذلك الداعية لا يغش المدعو، بل يُبلّغ الحق كما هو بالأسلوب المناسب.

- أن الله أرسل محمدًا ﷺ وأوجب على جميع الناس الإيمان به واتباع شرعه.

- أن الجنة لا يدخلها إلا المؤمنون.

- أن الله توعّد من لا يؤمن بالنبي محمد ﷺ بالنار.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ، لا يَسْمَعُ بي أحدٌ من هذه الأمَّة يهوديٌّ ولا نصرانيٌّ، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أُرسلت به، إلا كان من أصحابِ النار)) رواه مسلم.

بيان الحق لا يعني القسوة في مقام الدعوة:

بل يكون بقلوب رحيمة، ونفوس مشفقة مع عبارات مشوّقة مثل:

"نريد لكم الجنة، نحب لكم الخير، نخاف عليكم من عذاب الله".

.....

.....

.....

.....

أولًا: كسر الحواجز وبدء الحوار.

ابدأ الحديث بابتسامة دافئة وكلمة ودودة، تزيل التوتر وتفتح القلوب..

جرب أن تقول مثلاً: "هل أسلمت أم ليس بعد؟".

ثانيًا: التعرّف على شخصية المدعو.

كل إنسان له مدخل مختلف:

- هل هو عاطفي يتأثر بالمواقف والقصص؟
- أم منطقي يحب لغة الإحصاءات والعقل؟

افهم نمطه لتختار الأسلوب الأنسب في عرض الإسلام عليه.

ثالثًا: مراعاة عادات وأعراف وطبائع المدعوين.

- من الحكمة أن يراعي الداعية طبائع المدعوين وثقافاتهم عند الحوار، ويستخدم ما يقدسونه أو يوقرونه في توصيل الرسالة.
- عند صلح الحديبية، لما علم النبي ﷺ أن أحد مفاوضي قريش من قوم يعظمون الهدي، أمر بإظهار الهدي له، استغلالًا لثقافته في التأثير عليه.

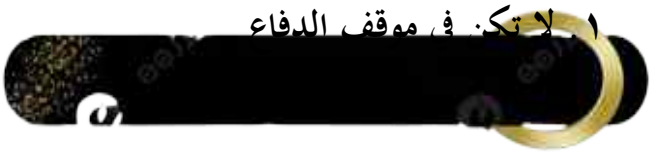

من المهارات المهمة للداعية أن يتجنب اتخاذ موقع الدفاع عند عرض الشبهات أو الطعون في الإسلام، بل يتحول إلى موقع الهجوم بطرح أسئلة مضادة تكشف تناقضات الطرف الآخر، فبدلاً من الانشغال بتبرير موقف الإسلام، ينبغي قلب الشبهة على صاحبها.

مثال تطبيقي: إذا قيل إن الإسلام ظلم المرأة، يُستحسن أن يُبيَّن واقع المرأة في المجتمعات الغربية من خلال أرقام التحرش والانهيار الأسري، مما يُظهر أن المشكلة ليست في الإسلام، بل في من ينتقده دون نظر في واقعه.

٢. قُد الحوار وابحث عن أرضية مشتركة

ابدأ من عظمة الخالق، وركّز على الأصول، وانطلق من المسلّمات المشتركة (الإيمان بالخالق- اتصاف الخالق بالعظمة- معرفة الغاية من الخلق)، ثم ارتقِ بعد ذلك درجة فأخرى.

تذّكر: اجعل قواعد للحوار، وجّه الحوار بلطف.

لا تترك زمام الحديث له فيُلقي الشبهات ويشتت النقاش.

٣. مهارة عكس الدليل وقلب الحجة على المحاور.

على الداعية أن يتأمل في أدلة خصمه، ويبحث في طياتها عما يمكن استخدامه لإثبات الحق.

فكثيرًا ما تحتوي أدلة أهل الباطل على ما يهدم حججهم من الأساس، حتى قيل: ما يحتج مبطل بدليل إلا وفي ذلك الدليل ما يدل على نقيض قوله.

من المهارات اللازمة لذلك:

فهم السياق الكامل لكلام الخصم.	إرجاع المتشابه إلى المحكم.	استخدام الأمثال والقصص لتوضيح الموقف.

مثال تطبيقي: موقف القاضي الباقلاني حين سأله أحد النصارى بسوء نية عن حادثة الإفك، رد عليه قائلاً: "مريم وعائشة ذُكرتا بسوء، فبرأهما الله، وكانت عائشة ذات زوج ولم تلد، ومريم بلا زوج وقد ولدت!".

وهذا منه من باب الجدل والإلزام، فلم يكن القاضي الباقلاني في موقف الدفاع ولكنه جعل نفسه في موقف الهجوم وقال: أنتم أولى لدخول الاحتمال العقلي والريبة في حق مريم –عليها السلام– حين جاءت بابن من دون أن تكون ذات زوج؛ ليفحمهم أن براءة عائشة من حيث العقل والمنطق أقوى من براءة مريم عليها السلام.

وكذلك حين يقول لك النصراني: كيف تريدني أن أؤمن بنبيكم وهو قد سُحر ولم يستطع أن يحمي نفسه من الذي سحره؟ فتقول له: لكنك تؤمن برب قد صُلب ولم يستطع أن يحمي نفسه ممن صلبه؟ فأيّهما أعظم: السحر أم الصلب والقتل؟

٤. أسلوب الانتقال إلى الحجة الأقوى.

من الفطنة في الجدل ألا يطيل الداعية الوقوف عند اعتراض الخصم على الدليل المذكور، ولا يوغل في الرد على المغالطات، بل ينتقل إلى الكليات والبراهين القاطعة التي لا تقبل التمويه.

نموذج قرآني: قصة إبراهيم –ʊ– مع النمرود، حيث تجاهل الرد على مغالطته في الإحياء والإماتة، وانتقل إلى حجة كونية واضحة فقال: {فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب}، فبين له إبراهيم أنك إذا كنت كما تدعي أنك تحيي وتميت فالذي يحي ويميت هو الذي يتصرف في الوجود في خلق ذراته وتسخير كواكبه وحركاته، قال السعدي –رحمه الله–: "فلما رآه الخليل مموهاً تمويهاً ربما راج على الهمج والرعاع قال إبراهيم ملزماً بتصديق قوله: إن كان كما يزعم فإن الله يأتي بالشمس.. الآية، **فأتى إبراهيم بهذا الذي لا يقبل الترويج والتزوير والتمويه**" مما أدى إلى إفحام الخصم مباشرة.

٥. بناء الردود المحكمة.

لا تبدأ الرد حتى تحدد المسألة المتنازع عليها بدقة، وألزم الخصم بلوازم قوله غير المقبولة؛ ليدرك تناقض موقفه، ثم انقض الدليل الباطل وبين معارضته للمسلّمات، **فمثلاً**: إن قال النصراني: إن كان الله على كل شيء قدير، فما المانع من أن يتجسد في إنسان؟!

الرد: قدرة الله لا تتعلق بالمستحيل في حقه سبحانه، فإن الله تعالى كامل في ذاته وأسمائه وصفاته، ولا يمكن أن يتصف بأي نقص، أو عيب كالكذب، أو الموت، أو أن يكون إنساناً محدود القدرات؛ فقدرة الله لا تتعلق بما هو مستحيل في نفسه أو ما يتناقض مع كماله؛ فالله لا يمكن أن يكون كاذبًا أو يموت أو يتجسد في بشر، لأنه يتصف بالكمال المطلق سبحانه وتعالى.

يقول ابن تيمية رحمه الله: "إنما يُعد من القدرة ما كان ممكنًا في نفسه، فأما الممتنع لذاته فليس شيئًا باتفاق العقلاء، فلا يكون داخلاً تحت المقدور".

رسالة دعوية إلى الباحثين عن الحق

إلى كل من يبحث عن الحق، إن الله سبحانه وتعالى خلقنا لعبادته وحده، وأرسل إلينا الرسل وأنزل الكتب ليهدينا إلى الطريق الذي يرضيه، إن العلاقة مع الله لا يمكن أن تكون وفق رغباتنا وأهوائنا، بل يجب أن تكون كما يريد هو سبحانه وتعالى، فالخالق أعلم بما يناسبنا، وأعلم بما يرضيه.

اسمح لي أن أقدم لك مثالًا بسيطًا: إذا أردت أن تقدم هدية لشخص عزيز عليك، فإنك تختار ما يرضيه ويسعده، وليس ما تحبه أنت فقط، وبالمثل، فإن عبادة الله يجب أن تكون وفق ما يحب ويرضى، وليس حسب أهوائنا أو تقاليدنا العائلية.

ولهذا السبب أرسل الله الرسل، من آدم إلى نوح، ثم إبراهيم وموسى وعيسى، وصولًا إلى محمد صلى الله عليه وسلم، هؤلاء الرسل جميعًا دعوا إلى عبادة الله وحده، وأخبرونا أن هناك جنة أعدها الله للمؤمنين الذين يعبدونه وحده بلا شريك، وهناك نار للكافرين الذين يرفضون الإيمان بالله أو يعبدون غيره.

الدين ليس مجرد اختيار شخصي أو أمر وراثي مرتبط بالعائلة، بل هو قضية عظيمة يجب أن تكون مبنية على العقل السليم والفطرة النقية التي فطرنا الله عليها. الإسلام هو الدين الذي يجمع بين العقل والفطرة، وهو الدين الوحيد الذي ارتضاه الله لعباده.

القرآن الكريم، كتاب الإسلام، هو الكتاب الوحيد الذي حفظه الله من التحريف والتغيير ليبقى دليلًا واضحًا لكل من يبحث عن الحق. وقد قال الله تعالى في القرآن:

"وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ" (آل عمران: ٨٥).

أيها الباحث عن الحقيقة، اعلم أن الإسلام هو دين التوحيد، دين جميع الأنبياء. نحن في الإسلام نحب ونؤمن بجميع رسل الله، ونؤمن أن عيسى عليه السلام رسول عظيم جاء ليهدي الناس إلى عبادة الله وحده.

أدعوك إلى أن تبحث بصدق عن الحق، وأن تسأل الله أن يهديك إلى طريقه المستقيم. الإسلام هو الطريق الذي يضمن لك السعادة في الدنيا والآخرة، وهو الدين الذي لا يقبل الله سواه.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- **موضوعات الجلسات:**

م	العنوان	المدة
١	**مهارات مهمة في التعامل مع المترددين**	**٣٠ د**
٢	**المنطلق في مخاطبة سائر المدعوين**	**٤٥ د**
٣	**تدريب عملي لدعوة من يعبد الأصنام**	**٤٥ د**
٤	**تطبيق عملي لأسئلة منطقية تُبطل عقيدة النصارى**	**٤٠ د**
٥	**المنهج الشرعي في الاستدلال على الملاحدة**	**٤٥ د**
٦	**الحكمة والتدرج في الدعوة إلى الله**	**٦٠ د**

- **أهداف الجلسة:**

- **أن يتعرف المتدرب على مهارات التعامل مع المترددين.**
- **أن يدرك المتدرب منطلق مخاطبة سائر المدعوين.**
- **أن يلم المتدرب بمهارات عملية في دعوة النصارى وعبّاد الأصنام.**
- **أن يلم المتدرب في بالمنهج الشرعي في الرد على الملاحدة والتدرج في الدعوة.**

[redacted] فهذا ينبغي أن تقول له: أيهما أحب إليك: الله وخالقك أم ربك الذي خلقك وأوجدك في الدنيا؟

استعمل العبارات المؤثرة مع هؤلاء، مثل: لابد أن تكون قوياً، لا تجعل الشيطان يصدك عن اتباع الحق.

رغّبه في الثواب والسعادة التي يجدها بعد دخوله في الإسلام، وأنّ الخالق العظيم سبحانه وتعالى سيعوضه حلاوة ولذة في قلبه أعظم من الأمور التي خسرها.

قل له: إنك موعود بجنة عرضها السماوات والأرض، هذه الحياة قصيرة ستنتهي عن قريب. ماذا لو متّ على غير الإسلام؟ بماذا تجيب خالقك يوم القيامة إن قال لك: سمعت عن رسول الإسلام محمد، سمعت عن القرآن فلماذا لم تؤمن وتتبع الحق؟

طمئنه بأن الهداية نعمة من الله، وساعده في اتخاذ الخطوة بثقة، وأخبره أنه لا حرج عليه إن أخفى إيمانه مؤقتًا حفاظًا على نفسه، حتى يجد الوقت والمكان المناسب لإظهار إسلامه، كما فعل بعض الصحابة في بداية الدعوة، ويمكنه أن يتعلم أحكام الإسلام ويمارس عباداته سرًا، ويبحث عن دعم من دعاة أو مسلمين ثقات يساندونه في هذه المرحلة.

الهداية بيد الله تعالى

الهداية ليست بيدك، فلا تظن أنه لو قرأ عشرات الكتب سيهتدي، وأنك لا تستطيع أن تقنعه بالإسلام خلال دقائق، فهذه كلها أوهام؛ فهناك من قابله النبي ε ودعاه إلى الله بكلمات يسيرة فأسلم.

عن عمران بن حصين، قال: قال النبي ε لأبي: يا حصين، كم تعبد اليوم إلهاً؟ قال أبي: سبعة: ستة في الأرض، وواحداً في السماء، قال: فأيّهم تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال: الذي في السماء، قال: يا حصين، أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك، قال: فلما أسلم حصين قال: يا رسول الله، علمني الكلمتين اللتين وعدتني، فقال: قل: "اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي" (رواه الترمذي).

وقال النبي ε لرجل: أسلم! فقال الرجل: أجدني كارهاً! فقال له: "أسلم ولو كنت كارهاً". (رواه أحمد).

النبي ε لم يكرهه على الإسلام، بل دعاه إليه فأخبر أن نفسه ليست قابلة له، بل هي كارهة فقال له: معيناً له على نفسه يحثّه على دفع نفسه ومخالفة هواه أسلِم ولو كنت كارهاً.

لحظة إرادة الكافر الدخول في الإسلام من أشد ما يكون على الشيطان الرجيم، جاء في الحديث أن الشيطان يحضر ويوسوس للإنسان في هذه اللحظة الخطيرة فقال ε: "إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه، فقعد له بطريق الإسلام، فقال له: أتسلم وتذر دينك، ودين آبائك، وآباء أبيك؟" (رواه أحمد).

مراعاة التسلسل المنطقي في عرض الإسلام

حين تراسل شخصا لدعوته إلى الإسلام عليك بالتدرج معه وفقا للمحاور الآتية:

أولاً: تتحدث عن الله وعن ربوبيته وعن دلائل وجوده I.

ثانياً: تتحدث عن صفات الخالق I وتعزّز عظمته وجلاله I.

ثالثاً: تتحدث عن أهمية الوحي، وأنه لا يعقل أن هذا الخالق خلقنا وتركنا من غير أن يبين لنا لماذا خلقنا.

رابعاً: تخبرهم عن الغاية من وجودنا في الدنيا، وأن الدين يجيب عن أسئلة الإنسان الوجودية: من أنا؟ من الذي خلقني؟ ما الهدف من الحياة؟ ما السبب من وجودي في هذه الدنيا؟ ما الذي سيحدث لي بعد الموت؟.

خامساً: تتحدث عن إرسال الرسل وأن هؤلاء الرسل جاؤوا ليبينوا لنا الغاية من وجودنا.

سادساً: تتحدث عن الإسلام، وأنه دين جميع الرسل، وأن جميع الرسل بعثوا للدعوة لتوحيد الله سبحانه، وليبشروا المؤمنين بأن لهم جنة في الآخرة وينذروا الكافرين ناراً أعدها الله لمن عبد غيره أو رفض الإيمان بأي رسول من رسل الله.

سابعاً: تتحدث عن البينات والدلائل التي تبين صدق هؤلاء الرسل وتذكر له بعض هذه المعجزات والآيات التي أيد الله بها الأنبياء.

ثامناً: تبين معجزة القرآن الكريم، ولماذا نجزم أنه كتاب رب العالمين، تذكر لهم بعض الأوجه التي تبين أن هذا الكتاب يستحيل أن يكون من صنع البشر.

تاسعاً: تبين لهم أهمية الدين والوحي في حياة البشرية، وتوضح لهم الآثار المترتبة على الالتزام بشرع الخالق سبحانه وتعالى، وتبين لهم آثار الإلحاد والانحلال الأخلاقي على المجتمعات.

عاشراً: تبين لهم أن سعادة الإنسان لا تكون إلا في الإسلام، وأن الله وعد من يتبع هداه بطمأنينة القلب، وسكينة الروح، وأخبر أن من أعرض عن شرعه فله الشقاء والضلال في الدنيا والآخرة.

الحادي عشر: تبين لهم أن الحق لا يُعرف باتباع الآباء والأجداد، فقد ميّز الله الإنسان بالعقل ليبحث عن الحق، وأوجب عليه أن يتفكر ويعمل عقله.

المنطلق في الدعوة: التذكير بعظمة الله تبارك وتعالى

المنطلق في مخاطبة سائر المدعوين التذكير بعظمة الله تبارك وتعالى، والاستدلال بكمال صفات الله تعالى وأفعاله ليظهر للمخالفين بطلان معتقداتهم التي تنسب إلى الله ما لا يليق بجلاله، وليبين تنزه الحق سبحانه عن كل نقص وعيب، وأنه وحده المستحق للعبادة لا شريك له.

ولذلك عندما يذكر القرآن أفعال المشركين وانحرافاتهم، يردّ ذلك ببيان قداسة الله وتنزيهه عمّا لا يليق بكماله سبحانه، مؤكداً على اتصافه بالكمال المطلق I. **ومن أمثلة ذلك:**

قوله تعالى: چ د د ئا ئا ئه ئه ئو چ مريم: ٩٢

قال ابن كثير –رحمه الله–: "أي لا يصلح له ولا يليق به لجلاله وعظمته، لأنه لا كفء له من خلقه، لأن جميع الخلائق عبيد له".

وأيضاً في قوله تعالى:

چ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰﮱ ﯓﯔ ﯕ ﯖﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ چ يونس: ٦٨

قال ابن كثير: "يقول تعالى منكراً على من ادعى أن له ولداً: سبحانه هو الغني أي: تقدّس عن ذلك، هو الغني عن كل ما سواه، وكل شيء فقير إليه، له ما في السماوات وما في الأرض، أي: فكيف يكون له ولد مما خلق وكل شيء مملوك له، عبد له، إن عندكم من سلطان بهذا؟ أي: ليس عندكم دليل على ما تقولونه من الكذب والبهتان، أتقولون على الله ما لا تعلمون إنكار ووعيد أكيد وتهديد شديد".

وكذلك في قوله تعالى: چ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ چ الأنعام: ١٠٠

وقوله تعالى: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯﭰ چ الأنعام: ٩١

يُبيّن الله تعالى في هذه الآية ضلال المشركين في إنكار الوحي، ويصف ذلك بعدم تقديرهم لله حق قدره، إذ كيف يترك الناس بلا هداية وهو الحكيم العليم؛ فترك البشر دون وحي ينافي كمال الله وحكمته I.

الأنبياء حين دعوا أقوامهم للتوحيد ذكروهم بعظمة الله وكمال أفعاله وصفاته I

نوح u

قال نوح لقومه: چ ڈ ڈ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ف ف ڤ ڤ ڤ ڤ ج ج چ چ ج ج ج ج چ چ چ چ ڃ ڃ ڃ ڃ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ژ چنوح: ١٣ - ٢٠

إبراهيم υ

قال إبراهيم لأبيه وقومه: چ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۆ ۇ ۇ ۋ ۋ ۋ ۇ ۇ ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى چ الشعراء: ٧٥ - ٨١

موسى υ

واجه موسى فرعون بذكر عظمة الله وصفاته وأفعاله I : چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ڪ ڪ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ چ الشعراء: ٢٣ - ٢٨

أنت تعبد صنمًا [redacted] كيف تُذل نفسك وتعبد صنمًا أقلّ منك، صنمًا صنعته أيدي؟ لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًا؟

تأمل في هذا الصنم الذي تعبده، لو سقط على الأرض هل يستطيع أن يرفع نفسه؟ إذا كُسر هل يمكنه إصلاح ذاته؟ كيف تطلب منه الشفاء وأنت تعلم يقينًا أنه لا يسمعك، ولا يستطيع أن يفعل شيئًا لنفسه، فضلاً عن أن ينفعك؟

انظر إلى عظمة جسم الإنسان وإتقانه: من الذي خلق عقلك، قلبك، وأعضاءك لتعمل بهذا التناغم المذهل؟ هل يُعقل أن هذه الأصنام العاجزة هي التي فعلت ذلك؟ بالطبع لا، فهي لا تملك القدرة على شيء.

إن العقل والمنطق يدعوانك للتأمل في عظمة الخالق الحق، الله سبحانه وتعالى، الذي خلقك ورزقك، والذي بيده حياتك وموتك، والذي إذا مرضت فهو وحده القادر على شفائك.

لهذا، أدعوك أن تترك عبادة هذه الأوثان التي لا تملك شيئًا، وأن تؤمن بالله الواحد الأحد، الذي خلقك وأحسن خلقك، فهو الذي يستحق أن تعبده وتلجأ إليه. اترك هذا الطريق وابدأ حياة جديدة مبنية على الإيمان بالخالق الحق، الذي يدعوك إلى رحمته ويجيب دعاءك.

يختم هذا الفصل بعرض أبرز مقارنات تكشف تناقضات العقيدة النصرانية ومخالفتها لما يجب للخالق من الكمال المطلق:

كيف يُنسب لله صفات الضعف كالصلب والموت وهو العظيم الكامل؟

هل يحتاج الإله إلى ولد وهو الغني؟ أليس هذا انتقاصاً للخالق؟

كيف يُعذّب بريء (عيسى) بذنوب غيره؟ وأين العدل في توريث خطيئة آدم؟

هل اعتقاد أن عيسى سيتحمل الذنوب تدعو للعمل الصالح أم تشجع على المعصية؟

كيف يُعبد من يأكل وينام ويستغيث بالله؟ هل الإله يحتاج ويستغيث؟

لماذا تتبع كتاباً محرّفاً وتترك القرآن الكريم الكتاب المحفوظ الذي لم يدخله التحريف ؟

إن كان عيسى هو الله، فمن أرسل الأنبياء قبله؟ وهل خلت البشرية من رب قبل ولادة عيسى؟

الرب لا يمكن أن يجهل شيئاً ولكن في كتابكم المقدس أن عيسى لا يدري متى الساعة!

يعتمد المنهج الشرعي في الاستدلال على وجود الله على ضرب الأمثال الواضحة والبراهين الفطرية العقلية التي تدركها العقول السليمة دون الحاجة إلى تعقيدات فلسفية.

قيل لأعرابي بم عرفت ربك؟ فقال: "البعرةُ تدلُّ على البعيرِ، ومسيرُ الأقدامِ يدلُّ على المسيرِ، فسماءٌ ذاتُ أبراجٍ وأرضٌ ذاتُ فجاجٍ، وبحارٌ ذاتُ أمواجٍ، أفلا يدلُّ ذلك على اللطيفِ الخبيرِ".

خلاصة المنهج: الاستدلال يكون بالفطرة والأمثلة الحسية القريبة للعقل، بعيدًا عن الجدليات المعقدة التي تفضي إلى الشك والاضطراب.

كيف استدلّ أئمة الإسلام على وجود الخالق سبحانه وتعالى.

- الإمام أبو حنيفة –رحمه الله – ضرب مثالًا بسفينة تسير بلا قائد، فأنكر الزنادقة إمكان ذلك، فرد عليهم بأن الكون أعظم وأعقد فكيف يُعقل أنه بلا صانع؟
- الإمام مالك –رحمه الله – استدل باختلاف اللغات والأصوات.
- الإمام الشافعي –رحمه الله – أشار إلى أن ورق التوت طعمه واحد، ومع ذلك يخرج منه العسل والحرير والمسك والروث حسب الكائن الذي يأكله، فمن خلق ذلك؟
- الإمام أحمد بن حنبل –رحمه الله – ضرب مثالًا بالبيضة فقال: هاهنا حصن حصين أملس ليس له باب ولا منفذ، ظاهره كالفضة البيضاء، وباطنه كالذهب، فبينا هو كذلك إذا انصدع جداره فخرج منه حيوان سميع بصير ذو شكل حسن وصوت مليح.

التدرج في الدعوة يعني مراعاة حال المدعو، والانتقال به من الإيمان إلى العمل، ومن الكليات إلى الجزئيات، ومن تحريم الكبائر إلى الصغائر، وهو منهج نبوي ثابت.

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: **إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا: لا ندع الخمر أبدا، ولو نزل: لا تزنوا لقالوا: لا ندع الزنا أبداً"** (رواه البخاري).

وجاء في حديث معاذ حين بعثه النبي ﷺ إلى اليمن، فقال له: "فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة ألا إله إلا الله" (متفق عليه).

قال ابن رجب: "ولم يكن النَّبيُّ –ε – يشترطُ على مَنْ جاءه يريدُ الإسلامَ أنَّ يلتزمَ الصلاة والزكاة".

قال ابن باز فيمن يشترط أن يستمر على شرب الخمر إذا أسلم: "لا أعلم مانعا؛ لأن شرب الخمر أسهل من بقائه على الكفر، يبين له التحريم، ويدعو له بالتوفيق، أنت إذا أسلمت إن شاء الله سوف تتركه، فإن هذا خير من بقائه على الكفر".

وقال ابن عثيمين: فيمن يشترط أن يستمر على شرب الخمر إذا أسلم: "ذهب العلماء إلى أنه يقبل إسلامه، فيقال له: أسلم ثم إذا أسلم بيّنا له الحكم الشرعي في ذلك".

لا تؤخر من أراد الدخول في الإسلام

لا يجوز تأخير من يريد الدخول في الإسلام، لأنك لا تعلم متى يحين أجله، وقد يصرفه الشيطان عن الهداية أو تلهيه مشاغل الحياة، كما أن الداعية يجب أن يبادر بتلقين الشهادتين بعد شرح معناها، ولا تؤخر ذلك لأن التأخير قد يعني الرضا بالكفر، وقد يموت الشخص على الكفر فتكون سببًا في خلوده في النار.

يقول النووي: "إذا أراد الكافر الإسلام فليبادر به ولا يؤخره للاغتسال، بل تجب المبادرة بالإسلام ويحرم تحريما شديدا تأخيره للاغتسال وغيره".

من المهم في نهاية الحوار أن تطلب من المدعو الدخول في الإسلام وتبين له طريقة نطق الشهادتين.

في نهاية الحوار لابد أن يفهم المدعو أن الله لا يقبل غير دين الإسلام، وتبلغه أن الله قال: ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ وأن الواجب على كل إنسان عاقل أن يبادر إلى الدخول في الإسلام، وهذا أمر ليس للإنسان فيه اختيار؛ لأن الله سيسأله يوم القيامة عما أجاب به الرسل؛ فإن كان مؤمناً فله الفوز والفلاح العظيم، وإن كان كافراً فله الخسران المبين، ثم تقول: إن أردت سعادة الدنيا والآخرة وأردت أن تتخذ أعظم قرار في حياتك فعليك أن تدخل في الإسلام، وذلك بأن تقول هذه الكلمات، مؤمنا بها من قلبك: (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله)، وبهذا تكون مسلمًا.

وختاماً: انتهت دورتنا، لكن مهمتكم بدأت... فأنتم سفراء الإسلام فامضوا وبلّغوا، فالدال على الخير كفاعله، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

تدوين الفوائد

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

..

تدوين الفوائد

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....